جامعة هارفارد تلغى محاضرة عن مرضى غزة بعد اعتمادها لتعريف مثير للجدل لمعاداة السامية

الأربعاء 29 يناير 2025 06:30 م

ألغت كلية الطب في جامعة هارفارد محاضرة وحوار كان من المقرر أن يتضمن مرضى من غزة، وذلك بعد شكاوى من أن الجلسة ستعرض جانبًا واحدًا فقط من النزاع، في ظل تزايد المخاوف بشأن الحرية الأكاديمية بعد تبني الجامعة لتعريف مثير للجدل لمعاداة السامية والذي يمزج بين انتقاد إسرائيل والإيديولوجية السياسية للصهيونية مع العنصرية ضد اليهود

وفقًا لصحيفة "هارفارد كريمسون"، ألغى عميد كلية الطب جورج كيو دالي الفعالية التي كانت مقررة في 21 يناير، قبل ساعات من موعدها، مشيرًا إلى اعتراضات حول أن الطلاب سيسمعون من مرضى من غزة يتلقون الرعاية في بوسطن دون أن يسمعوا وجهات نظر إسرائيلية كانت الجلسة تتضمن محاضرة عن الرعاية الصحية في أوقات الحرب ألقاها البروفيسور باري ليفي من جامعة تافتس، تليها مناقشات مع المرضى الغزّيين وعائلاتهم

وقالت رئيسة مجلس الطلاب في كلية الطب في هارفارد ومدرسة طب الأسنان، آنا مولهرن، إنها "شعرت بخيبة أمل عميقة" بسبب إلغاء الفعالية وأضافت: "احترام جميع المرضى وقصصهم هو مبدأ أساسي في مهنة الطب هذا المبدأ لم يُحترم بالأمس".

جاء إلغاء الفعالية بعد فترة قصيرة من موافقة جامعة هارفارد على تبني تعريف مثير للجدل لمعاداة السامية من "التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة" كجزء من تسوية دعوى تمييز رفعتها مجموعة من الطلاب اليهود الذين ادعوا تعرضهم للتحرش خلال احتجاجات مؤيدة لفلسطين يُعتبر هذا التعريف مواتياً لإسرائيل وداعمي الدولة العنصرية، حيث يمنح امتيازات خاصة للإيديولوجية السياسية للصهيونية والدولة العنصرية ولا يُمنح أي إيديولوجية سياسية أو دولة أخرى نفس الحماية من الانتقاد

قال البروفيسور في كلية الطب بجامعة هارفارد، ديفيد جونز، الذي ساعد في تطوير مناهج الدورة، إنه تلقى 50 رسالة بريد إلكتروني من طلاب يعترضون على إلغاء الفعالية وأشار إلى أن طلاب الطب الناطقين بالعربية الذين عملوا كمترجمين لمرضى غزة في بوسطن كانوا قد طلبوا تنظيم هذه الجلسة

يجادل المنتقدون بأن القرار يعكس هجومًا أوسع على الحرية الأكاديمية وحقوق حرية التعبير وحذر الصحفي جلين جرينوالد من أن تبني جامعة هارفارد لتعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة يمثل "هجومًا منهجيًا مباشرًا على حقوق حرية التعبير للمواطنين الأمريكيين وعلى الحرية الأكاديمية التي من المفترض أن تسود في مؤسسات التعليم العالي لدينا"

وأشار غرينوالد إلى أن تعريف التحالف يحظر أشكالًا من الانتقاد لإسرائيل التي ستكون مقبولة تمامًا إذا كانت موجهة نحو دول أخرى وذكر أن الطلاب في هارفارد يظلون أحرارًا في وصف أي دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة، بأنها عنصرية من الأساس - باستثناء إسرائيل وأضاف: "يمكنك القول إن الولايات المتحدة ووجودها هو مسعى عنصري، وأنك مسموح بقول ذلك لا أحد يحاول شجب هذا"

وأشار أيضًا إلى أنه يمكنك في هارفارد أن تصف وجود أي دولة في العالم بأنه مسعى عنصري باستثناء دولة واحدة، وهي إسرائيل التي تقع تحت جريمة خطاب الكراهية

أدى هذا التفاعل بين إلغاء الفعاليات وتبني تعريف التحالف إلى إثارة المخاوف بشأن تأثيره المعيق على الحوار الأكاديمي ويجادل النقاد بأن التعليم الطبي، الذي يعتمد على الاستماع المباشر من المرضى حول تجاربهم، قد يتأثر بشكل خاص إذا بدأت الاعتبارات الجيوسياسية في التغلب على الاعتبارات التعليمية

وخلص جرينوالد إلى أن هذه القيود تهدف "ليس لحماية بلدنا أو ثقافتنا أو حكومتنا أو أمن شعبنا، بل لحماية هذا البلد الأجنبي"
https://www.middleeastmonitor.com/20250124-harvard-blocks-gaza-patient-session-as-university-adopts-controversial-anti-semitism-definition/